

حساء البورش « يقتحم الصراع بين روسيا وأوكرانيا »



موسكو: أ ف ب

دانت وزارة الخارجية الروسية، الجمعة، إعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) بأن الإرث الثقافي المرتبط بحساء البورش الأوكراني في خطر، وسخرت من هذا الموقف الذي عُد على أنه انتصار لكيف، في أوج نزاعها المسلح مع موسكو.

وأدرجت منظمة اليونسكو الثقافة المرتبطة بحساء البورش الأوكراني على قائمتها للتراث الثقافي غير المادي المعرض للخطر، في إطار تبعات الحرب في أوكرانيا التي تهدد «استمرار» التقاليد المحيطة بهذا الطبق الشهير. وأوضح مقرر لجنة تقييم الملف الأوكراني في المنظمة بيير لويجي بيتريلو، أن «وجود هذا الحساء، ليس في خطر في حد ذاته، لكن التراث الإنساني والحي المرتبط بالبورش هو المعرض لخطر مباشر، بفعل تعطل قدرة السكان على ممارسة ونقل تراثهم الثقافي غير المادي بشكل خطير جراء النزاع المسلح، ولا سيما بسبب التهجير القسري للمجتمعات».

وقرر أنه «لكل هذه العوامل، من الضروري المبادرة على نحو عاجل لحماية هذا العنصر في إطار الإجراء العاجل للغاية».

قدمت أوكرانيا طلباً في منتصف إبريل، لإدراج ثقافة هذا الحساء في قائمة التراث الثقافي غير المادي المعرض للخطر، معتبرة أن الهجوم على البلاد في 24 فبراير من قبل روسيا، وأشهر القصف التي نتجت عن ذلك تهدد «قابلية الاستمرار» لهذا الطبق، وكل التقاليد المحيطة به.

ورحب وزير الثقافة الأوكراني أولكسندر تكاتشينكو بإعلان اليونيسكو، قائلاً: إن «النصر لنا في حرب البورش». وكتب على حسابه على تلغرام أن أوكرانيا «ستتصر في حرب البورش وفي هذه الحرب»، في إشارة إلى الصراع مع روسيا.

ولفت إلى أن أوكرانيا ستشارك وصفة حساء الشمندر هذا مع جميع البلدان المتحضرة، «وحتى مع الدول غير المتحضرة أيضاً، بحيث يكون لديهم على الأقل شيء خفيف ولذيذ وأوكراني». تسببت المبادرة الأوكرانية في إزعاج روسيا، حيث يتم إعداد هذا الطبق أيضاً، رغم اعتراض كييف على أن تنسب موسكو الطبق إليها.

وكتبت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على تلغرام: «إذا كانت هناك حاجة لنشر للعالم من وجهة نظر أطباق الطعام، ما هي القومية المعاصرة في نظر كييف، أود أن أذكر هذه الحقيقة: الحمص والأرز المفلفل معترف بهما كأطباق وطنية في عدة بلدان. لكن كما أفهم، يبدو أن إضفاء الصفة الأوكرانية ينطبق على كل شيء». وتساءلت «ماذا بعد ذلك؟ هل سيُعترف بالخنازير منتجاً وطنياً أوكرانياً؟». يشار إلى أن البورش هو وصفة قديمة لحساء يُعد من الشمندر واللحم، ويُقدم عادة مع الكريمة أو الخبز بالثوم.